حرف الخافض وهو الباء والمعنى ما خلقتهما
باطلا بل بحق وقدرة سبحانك اي تنزيها
لك عن العبث وهو معترض بين قوله
ربنا وبين قوله فقنا عذاب النار اي
للاخلال بالنظر في خلق السموات والارض
والقيام بما يقتضيه قال ابو البقاء ودخلت
الفاء لمعنى الجزاء والتقدير اذا نزهناك او
وحدناك فقنا قال ابن عادل ولا
حاجة اليه بل التسبب فيها ظاهر
تسبب عن قولهم ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك طلبهم وقاية النار ربنا
انك من تدخل النار اي للخلود فيها فقد
اخزيته اي اهنته وما للظالمين
اي للكافرين فيه وضع الظاهر موضع
المضمر اشعارا بتخصيص الخزي بهم
من انصار اي انصار قط زيدة زيدت
للتاكيد النفي ربنا انا سمعنا
منادیا ينادي اي يدعو الناس للايمان
اي اليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم

او القرآن

او القرآن العظيم ان اي بان امنوا بربكم
فامنا به فان قيل اي فايدة في الجمع
بين مناديا وينادي اجيب بانه ذكر
المبدا مطلقا ثم مقيدا بالايمان تفخيما
لشان المنادي لانه لا منادي اعظم من
منادي ينادي للايمان ونحوه قولك
مررت بهاد يهدي للاسلام وذلك
ان المنادي اذا اطلق ذهب الوهم
الى منادٍ للحرب او لاعانة المكروب
او نحو ذلك وكذا الهادي قد يطلق
على من يهدي للطريق ويهدي لسدد
الراي وغير ذلك فاذا قلت ينادي
للايمان ويهدي للاسلام فقد
رفعت من شان المنادي والهادي
وفخمته ويقال دعاه لكذا والى كذا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا اي الكبائر
منها وكفر عنا سيئاتنا اي الصغائر
منها ويكون ذلك من باب التقسيم
والاستيعاب كقوله الرحمن الرحيم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)